

## المستخلص

عمدت الدراسة إلى البحث في التغيير الذي حصل في النظام السياسي التونسي عام ٢٠١١م ، الذي جاء بفعل ثورة الشعب على نظام الرئيس السابق (زين العابدين بن علي) التي كانت ثورة غير مؤدلجة كما أنه لا توجد لها قيادة محددة ، وقد نجح الشعب بإسقاط نظام شمولي تسلطي حكم البلاد ربع قرن تقريباً . وبعد ذلك اجتمعت الأحزاب السياسية وبعض الشخصيات المستقلة التونسية حيث تم الاتفاق على ملئ الفراغ السياسي والعمل بشكل دستوري ، حيث تم إجراء أول انتخابات في ٢٣ تشرين اول ٢٠١١ ، وتم تأسيس المجلس التأسيسي والذي كانت مهمته الأساسية هي كتابة دستور للبلاد وتحديد موعد انتخابات نيابية عامة . فالسمة البارزة على مرحلة ما بعد الثورة هي سمة التوافق بين التيار العلماني والتيار الاسلامي في تونس ، وقد تسلمت حركة النهضة الإسلامية مقاليد الحكم في تونس ، وتشاركت معها أحزاب أخرى مثل (المؤتمر من أجل الجمهورية ) (وحزب التكتل من أجل العمل والحريات) والذي أطلق على هذا الائتلاف (بائتلاف الترويكا) الذي يجمع بين الإسلاميين والعلمانيين. وواجه النظام السياسي الجديد أزمة سياسية حادة لاسيما مع توجيه أصابع الاتهام الى التيارات الإسلامية في حوادث الاغتيالات السياسية التي طالت اثنين من كبار الشخصيات في المعارضة . فتم تطويق الازمة السياسية التي كادت أن تجر تونس إلى أتون الحرب الأهلية بعدما ابدى قيادات حركة النهضة مرونة واستقالة الحكومة التي تترأسها لصالح حكومة تكنوقراط من أجل تخفيف التوتر والاحتقان في الشارع التونسي. وفي عام ٢٠١٤ تم إقرار الدستور وإجراء الانتخابات النيابية ، وقد فازت بها (حركة نداء تونس) بالمرتبة الاولى وجاءت (حركة النهضة) ثانياً وتم التوافق بين الحركتين على تشكيل الحكومة . ويمكن القول بأنّ النظام السياسي التونسي الجديد يواجه تحديات على المستويين الداخلي والخارجي ، فالتحديات الداخلية كثيرة ، منها المطالب الشعبية التي نادى بتحقيقها الشعب أبان الثورة و تحديات أمنية تمثلت بانتشار الإرهاب والعمليات الإرهابية في تونس ، فضلاً عن ذلك ، التحدي الخارجي والمتمثل بعدم استقرار الجارة ليبيا ، التي تعاني من تقاوم المشاكل مع التنظيمات الإرهابية ونواياها في إقامة دولة الخلافة المزعومة . وبالعودة للمشهد السياسي في تونس نجد أنّ من نتائج توافق التيارين العلماني والإسلامي ،الوصول الى كتابة دستور دائم للبلاد ، وبناء مؤسسات ديمقراطية التي تُعدّ من المطالب الأساسية للثورة التونسية ، والاخيرة لم تتوقف فهي سائرة باتجاه بلوغ اهدافها لكنها تواجه صعوبات وتحديات كبيرة .